الأقصر أكبر متحف عالمي مفتوح
مزارات سياحية لم ينل منها الزمان ولا المكان

د. يوسف أمزان
السياحة الإسلامية – موسكو

آثار في ضاحية مدينة الأقصر

مدينةَ الأقصر المصريةَ لمن لم يزرها أو لمن لم يسمع عنها قط، هي تدوين موسوعةَ حقَب عديدةَ من التاريخ الحضاري والتراث الإنساني، لمجال زمني تعدى سبعةَ آلاف سنةَ.كما أنها أكبر متحف مفتوح دائم في العالم لمزارات تراثيةَ لم ينل من هياكلها عاملا المكان ولا الزمان في شيء. و بقدر ما تغوص تلك المزارات في أعماق العتاقةَ والقدم، بقدر ما تزداد أهميةَ وتلفت انتباه الخاصةَ والعامةَ من الناس، وتؤكد شموخ حضارةَ عصورها الغابرةَ و علو ممالكها ومسالكها.

البحيرة المقدسة

السياحة أولا وأخيرا

بلا شك أن المدينة التي تستقر فيها مجموعة من أهم وأشهر آثار العالم مثل مدينة الأقصر، ستكون بدون منازع من أكثر مدن العالم جذبا للسياح على أنواعهم والمشتاقين لمتعة استكشاف معابدها الذائعة الصيت كمعبد الكرنك، ومعبد الأقصر، ومعبد الرمسيوم، ومعبد سيتي الأول بالقرنة، ومعبد حتشبسوت. وكذا

الكرنك والبحيرة المقدسة

أحد فنادق
مدينة الأقصر

وبذلك صارت مدينة الأقصر قبلة مفتوحة الأحضان لكل الراغبين من القارات الخمس في استكشاف تحف وثمرات حضارات إنسانية تعد من العجائب التي حاربت عوامل الإندثار لتبقى قوية تسرد وتجسد حكايات حقب التاريخ البعيدة منها والقريبة.

وتبقى الأقصر من بين المدن العالمية ذات الأهمية السياحية مما جعلها محطة اهتمام ورعاية من المسؤولين والباحثين والفاعلين السياحيين، وتم تقسيمها إداريا إلى خمسة أقسام (شياخات) لتسهيل مهمة الحفاظ على طابعها الخاص، وهي: *الكرنك القديم* و *العواميه* و *الكرنك الجديد* و *منشاة العماري* و *القرنة*. وللتذكير فإن المدينة كانت عاصمة لمصر لعدة عصور لغاية عهد الأسرة الفرعونية السادسة الموافقة لـ (2100-3000)ق.م. وسميت بعدة أسماء منها: منها مدينة الشمس، ومدينة المائة باب، ومدينة الصولجان، ومدينة النور، قبل أن يستقر اسمها في العصر الحديث على مدينة الأقصر.

وقوف الزوار والوافدين إلى المدينة على الأماكن التي تحوي أهم المقابر في التاريخ الفرعوني ، كوادي الملوك الذي تم العثور فيه على مقابر أشهر ملوك الفراعنة: مقبرة الملك توت عنخ آمون، ومقبرة سيتي الأول، ومقبرة رمسيس الثالث، ومقبرة رمسيس السادس، ومقبرة حور محب. و وادي الملكات والتي تضم مقبرة الملكة نفرتاري غربي الأقصر. أما المواقع الأثرية بمدينة الأقصر (800 موقع) والتي يؤمها السياح، والممثلة في التماثيل والتحف ، فحدث ولا حرج، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الموقع الخاص بـ تمثال *ممنون*.

وقد ساهمت الجغرافيا الطبيعية في تقسيم مدينة الأقصر إلى قسمين (غربي وشرقي) بواسطة نهر النيل، سمي القسم الأول بمدينة الأموات لاحتوائه المقابر والمعابد الرئيسية، ويطلق على القسم الثاني مدينة الأحياء لاحتوائه مساكن العموم والمؤسسات الإدارية والمرافق العمومية.

ومن طرائف الأمور أن مدينة الأقصر تحتفل بعيدها القومي في 4 نونبر من كل سنة، تخليدا لذكرى 4-11 من سنة 1922 يوم اكتشف الأثري الإنجليزي المستر هاورد كارتر، مقبرة الملك "توت عنخ آمون" أحد أبرز ملوك الأسرة

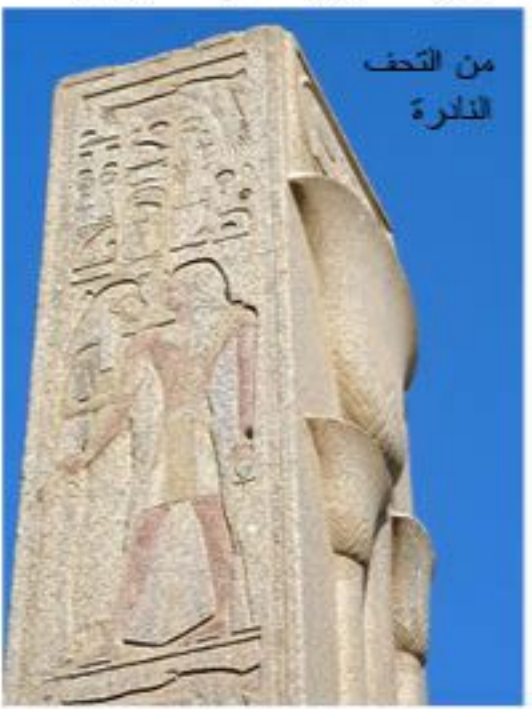
من التحف النادرة

الكرنك من أعلى

الطريق إلى معبد الكرنك

الفرعونية الثامنة عشرة والتي حكمت مصر ما بين 1347 - 1336 ق.م .
إن مرور مدينة الأقصر تحت حكم ملوك عباقرة مثل "أمنحوتب الثالث" الذي ينسب إليه معبد الأقصر، و الملك "رمسيس الثاني" الذي شاركه في تشييد المعبد بإضافة توسعات عليه، وأعاد استخدام صفي أساطين الرواق، وهما نقطة وصول طريق تماثيل "أبو الهول" التي تربط معبد الأقصر بمعبد الكرنك، للربط بين فناء "أمنحوتب الثالث"، وفناء أمامي جديد تكتنفه الصُفات. وشيد كذلك صرحاً شامخاً ذا برجين على جانبيه مسلتان، وستة تماثيل ضخمة لم يبق منها غير تمثالين، أحدهما جالس والآخر واقف في مواجهة طريق تماثيل "أبو الهول" المتجه إلى الكرنك. كل ذلك يؤكد أن معظم المنشآت الأثرية القائمة إلى الآن والممثلة في المواقع السياحية في مدينة الأقصر تنتسب إلى عهد الأسرة الثامنة عشرة التي ينتمي إليها هؤلاء الملوك سالفو الذكر.

الكرنك، عميد المواقع السياحية بـ "الأقصر"

معبد الكرنك (الـذي كـان المعبد المخصص للإله آمون) والذي بدأ بناءه الفرعون سيزوستريس الأول، وتممه الملك رمسيس الثاني، هو عميد معابد الأقصر خاصة، ومصر عموما، لكونه أكبر المعابد القديمة وأشهرها مقارنة مع الكثير من المعابد الموجودة على التراب المصري. وقد أخذ معبد الكرنك شهرته لكونه مركبا لعدد من المعابد المتعددة التي بنيت بدايةً من الأسرة الـ11 حوالي في العام 2134 ق.م. و كذلك لوجود البحيرة المقدسة أمامه، والتي أنشأها ملوك الفراعنة لأغراض دينية حيث يقيمون حولها المراسيم الدينية الهامة والمعتمدة في حضارة مصر الفرعونية.

المتحف مجمع التحف النادرة

يقع متحف الأقصر على كورنيش النيل في وسط المدينة. فتح أبوابه للعموم سنة 1975م. والمعروضات التي يحتويها بسيطة (مقارنة مع معروضات متحف

منظر بانورامي لمدينة الأقصر

الكرنك

القاهرة للآثار الذي يضم جل تحف حضارة مصر القديمة تقريبا). وأهم ما يميز المتحف هو معروضات و نوادر وتحف مقبرة الملك توت عنخ آمون الرائعة، و تماثيل من عصر المملكة الحديثة المكتشفة بالصدفة قرب معبد الأقصر سنة 1989م. ومومياوات الملك أحمس الأول ورمسيس الأول التي

منظر بانورامي لمدينة الأقصر

لم تعرض في المتحف إلا سنة 2004 م.

أضف إلى معلوماتك

مساحة مدينة الأقصر 416 كم² ، عدد سكانها ما يقارب نصف مليون نسمة ، و تقع في وسط محافظة الأقصر بأقصى مصر العليا "الصعيد"، يحدها من الجنوب مركز "إدفو" ومن الشمال مركز "قوص" ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب مركز "أرمنت" وحدود محافظة الوادي الجديد. وهي على مسافة 670 كيلومتر من القاهرة، و 220 كم شمال مدينة أسوان، و 280 كم جنوب غرب الغردقة. ومن المرافق السياحية المهمة في الأقصر نذكر كل من: قاعة المؤتمرات الدولية، و قصر ثقافة الأقصر، والمركز الطبي الدولي، ومجمع المحاكم، ومتحف التحنيط، ومركز النيل للإعلام، ومطار الأقصر الدولي كوبري الأقصر. كما أن مدينة

فوج من السياح
يتمعنون مآثر الأقصر

طريق (أبي الهول أو الكباش) إلى معبد الكرنك

الأقصر تضم عدة وحدات فندقية مصنفة ذات بنيات تحتية ومرافق وتجهيزات حديثة، تقدم للزبناء خدمات جيدة. ويمكن الوصول إلى المدينة إما عبر المطار الدولي (مطار الأقصر)، أو بالقطار من القاهرة أو بالحافلة من أية مدينة مصرية أخرى.

مطار مدينة الأقصر